

## 1- طريقة المراسلة بالبريد :

تستخدم هذه الطريقة في المجتمعات الذين جميعهم يعرفون القراءة والكتابة ، وفيها جهاز بريد متطور ، حيث ارسال استمارة فيها جملة من الاسئلة من قبل الباحث لمجموعة افراد مع التعليمات الخاصة لملء الاستمارة وكلمة شكر للأفراد على تعاونهم مع الباحث ويرسل الباحث مع الاستمارة ظرف عليه طابع بريدي مكتوب عليه عنوان الباحث لكي يتسنى للأفراد سهولة ارجاع الاستمارة بعد الاجابة عليها من قبلهم . او تذاغ في الاداعة او التلفزيون ويتولى الافراد الاجابة عليها وارسالها للباحث .

ايجابيات هذه الطريقة :

1. توزع الاستمارة الاستبائية على اشخاص في مساحة واسعة واماكن متفرقة يصعب الوصول اليها وتوجيه الاسئلة المباشرة .
2. قليلة الجهد والتكاليف .
3. اعطاء فرصة وحرية كافية للأفراد للاجابة على الاسئلة بدقة وفق راحتهم ، فهي تهيأ الوقت الكافي للأفراد لدراسة الاسئلة والاجابة عليها بكل دقة وهدوء . يساعد على الحصول على معلومات حساسة ومخرجة والتي لا يمكن بيانها في طريقة المقابلة الشخصية فهي تساعد على الاجابة بالاسئلة المخرجة .
4. لا تحتاج الى عدد كبير من ذوي الخبرة ومن جامعي المعلومات .
5. تلافي التأثير الشخصي على الافراد المشمولين بالبحث من قبل الباحثين او من قبل جامعي المعلومات والبيانات.

سلبيات هذه الطريقة :

1. عدم اهتمام بعض الافراد بأعادة الاستمارة ، وبعضهم عند اعادة الاستمارة لا يجيبون على كافة الاسئلة ، وبعضهم يجيب بشكل غير دقيق ، اما بسبب عدم فهمهم للاسئلة او اهمال منهم لانهم لا يقدرن اهمية وفوائد تلك الاستمارة او لعدم فهم بعض المصطلحات العلمية او لان كثرة الاسئلة تسبب الملل للفرد في الاجابة عليها .
2. لا تشمل الاشخاص الذين لا يجيدون القراءة والكتابة ، وقد يكونون اشخاص مهمين لاعطاء معلومات وبيانات مفيدة لحل المشكلة وقد ترسل الى هؤلاء فتهمل من قبلهم لانهم لا يجيدون قرائتها .
3. احتمال ان يتولى الرد على الاسئلة شخص قد لا يكون هو الشخص الذي اختارته العينة او حدده البحث ، وبهذا لا تكون الاجابات معبرة عن رأي المسؤول نفسه .
4. التضحية ببعض الاسئلة المهمة من قبل الافراد المشمولين بالبحث .
5. تكون الاجابات نهائية ولا يمكن الرجوع الى المسؤول للاستفسار عن بعض الغموض والتناقض ، خاصة اذا لم يذكر عنوانه .

6. قد تؤثر قراءة الاسئلة قبل الاجابة عليها على الاجوبة الموجهة خاصة اذا كانت هناك اسئلة الضبط توضع للتأكد من صحة الاجوبة .
7. قد تكون الاجوبة من قبل الاشخاص الذين لا يهتمهم البحث ، ولهذا فان اجوبتهم فيها نوع من التحيز لتحقيق مصلحتهم الخاصة .

### 3. طريقة الهاتف :

حيث يقوم الباحث بالاتصال التلفوني لبعض الافراد الذين يحصل على ارقام هواتفهم من دليل الهاتف ويقوم بطرح الاسئلة وتسجيل الاجابات عن كل فرد منهم ، ويفترض يكونون من افراد فئة معينة او مهنة تتعلق بموضوع البحث كالبحوث التسويقية والتجارية والبحوث التي فيها رأي الافراد في برامج الاذاعة والتلفزيون الذين يستمعون اليها او يشاهدونها .

ايجابيات هذه الطريقة :

1. قلة تكاليف البحث واختصار الوقت ، وعدم الاعتماد على العدادين مقارنة للطرق الاخرى .
  2. سرعة جمع البيانات والمعلومات .
  3. امكانية الرقابة على الطريقة التي توجه بها الاسئلة .
- سلبيات هذه الطريقة :

1. عدم شمول الافراد الذين ليس لديهم اجهزة هاتف وهذا نوع من انواع التحيز لانه قد يكون هؤلاء الافراد مهمين وممثلين للمجتمع الاصلي تمثيلا صحيحا فليدهم بيانات ومعلومات مهمة للبحث عكس الاشخاص الذين لديهم جهاز هاتف .
2. عدم ادلاء الافراد المشمولين بالبحث ببيانات لشخص مجهول ، قد يكون الافراد محرجين للاجابة على بعض الاسئلة .
3. عدم صلاحية طريقة الهاتف اذا كانت هناك اسئلة كثيرة او ان عدد افراد البحث كثيرين .

### امثلة

مثال : هل تستطيع استخدام الحاسوب ؟

نعم  لا

وربما تحتوي الاستبانة على اسئلة تكون اجابتها الاختيار من بين مجموعة من الاجابات المحتملة .

مثال : اذا اردت ان تقوم بطلاع بيتك هل ستختار :

تصميميا قديما جدا ؟

تصميميا من القرن التاسع عشر ؟

تصميميا حديثا ؟

هذان النوعان من الاسئلة لهما الصفات نفسها فتستطيع تحليل اجابتهما بسهولة وتستطيع مقارنة اجابات مجموعات من افراد العينة بسهولة ايضا . الا ان اجابات هذه الانواع من الاسئلة لن تكون دقيقة الى حد كبير . فالشخص الذي يستخدم الحاسوب باحتراف سيجيب نعم وكذلك الشخص المبتدىء في استخدام الحاسوب . وربما تحتوي الاستبانة على اسئلة يستطيع المستجيب الاجابة عليها كتابة وتسمى ( اسئلة مفتوحة ) ومن خلال هذا النوع من الاسئلة تستطيع الحصول على كم كبير من البيانات المتنوعة الا ان تحليلها لن يكون سهلا ، وكذلك مقارنة مجموعات من افراد العينة .

مثال : اذا كان لدينا السؤال التالي :

كم طفلا لديك ؟ ....

من هو الطفل ؟ لا بد ان مفهوم الطفل يختلف من شخص لآخر ، فشخص يعتبر الطفل من يقل عمره عن خمس سنوات وآخر يعتبر الطفل من يقل عمره عن عشر سنوات وثالث يعتبر الطفل من يقل عمره عن خمسة عشر سنة ولذلك يجب ان يحدد من هو الطفل حسب مفهوم الباحث فيجب ان يعاد صياغة هذا السؤال ليصبح مثلا :

كم عدد الاطفال الذين تقل اعمارهم عن 12 سنة لديك ؟ .....

2. يجب على الباحث ان يبتعد عن تلك الاسئلة التي توحى بالاجابة .

وغالبا ما تكون الاسئلة المنفية موحية بالاجابة مثل :

الاتعتقد ان القاضي كان متساهلا مع المجرم ؟

فالمستجيب سيقوم باختيار الاجابة الاولى وكان الباحث يريد ان يقوم المستجيب بما يريد هو نفسه .

في حالة تحديد تحديد الوحدات عندما تكون الاجابات ارقاما .

مثال : كم تشرب من الماء يوميا ؟ .....

احد الاشخاص سيجيب 3 كؤوس ، وآخر سيجيب 6 كؤوس الا ان حجم الكأس عند الشخص الاول تختلف عنه عند الشخص الثاني ولذلك يفضل اعادة صياغة هذا السؤال على الشكل التالي .

كم لترا من الماء تشرب يوميا ؟ .....

وفيما يأتي بعض من الامثلة على الجوانب التي تطرقنا اليها في مواصفات الاستبيان الجيد واستفساراته الموفقة<sup>1</sup>:

اولا : امثلة على بعض التعليمات والتوضيحات المرسله مع اسئلة الاستبيان .  
امثلة على بعض اسئلة الاستبيان التي تعطي مرونة في الاجابات وتعكس وضوح التعبير ، وتساعد في تجميع المعلومات من قبل الباحث :

1- ماهو معدل عدد الساعات التي تشاهد فيها برامج التلفزيون اسبوعياً .

\* اقل من (5) ساعات

\* بين (10-15) ساعات

\* بين (5-10) ساعات

\* اكثر من (15) ساعة

في هذه الحالة يستطيع الفرد او الافراد المعنيين بالاجابة على الاستبيان ان يحددوا المعدل العام للساعات الاسبوعية التي يقضونها امام جهاز التلفزيون في مشاهدة برامجها المختلفة ، كذلك يسهل على الباحث تجميع المعلومات وترتيبها وتفسيرها .

2- هل تقرأ الصحف المحلية ؟

\* نعم

\* لا

3- اذا كان الجواب نعم فما هو معدل عدد الساعات التي تستغرقها في قراءة الصحف المحلية اسبوعياً ؟

\* اقل من (5) ساعات

\* بين (10-15) ساعات

\* بين (5-10) ساعات

\* اكثر من (15) ساعة

4- ماهو معدل عدد الساعات التي تقضيها في قراءة الكتب المنهجية المقررة في الجامعة اسبوعياً ؟

\* اقل من (5) ساعات

\* بين (10-15) ساعات

\* بين (5-10) ساعات

\* اكثر من (15) ساعة

5- ماهو معدل عدد الساعات التي تقضيها في قراءة المطبوعات الاخرى ( المجلات العلمية ، التقارير ، الوثائق الاخرى ) ؟

\* اقل من (5) ساعات

\* بين (10-15) ساعات

\* بين (5-10) ساعات

\* اكثر من (15) ساعة

<sup>1</sup> عامر ابراهيم - مصدر سابق ص 137

وهذه الاسئلة تسهل على الباحث تفسير المعلومات الواردة في الاجابات على الاسئلة (1 و 3 و 4 و 5) وتبويبها وعمل المقارنات المطلوبة بينها وتفسير معلوماتها .

ثالثا : امثلة اخرى عن اعطاء المرونة في الاجابة والوضوح في الاسئلة  
1- ماهو رأيك في الخدمات التي تقدمها مكتبة الجامعة ؟ ( او الخدمات التي تقدمها

اية مؤسسة ثقافية او علمية او خدمية اخرى )

\* جيدة جدا \* متوسطة (مقبولة)

\* جيدة \* ضعيفة

(بدلا من تحديد الاجابة بفقرتين فقط هي : جيدة ، ضعيفة ... )

ما هي عناوين الصحف التي تطالعها ؟

\* الصباح \* الزمان

\* بغداد \* المشرق

\* اخرى (اذكرها رجاء )

### الترميز :

الخطوة التالية لجمع البيانات والتي تسبق ادخالها الى الحاسوب بهدف التحليل هي ترميز البيانات . وترميز البيانات هي عملية تحويل اجابات كل سؤال الى ارقام او احرف يسهل ادخالها الى الحاسوب .

مثال : متغير الجنس الذي يحتمل احدى اجابتين اما ذكرا او انثى يعطي مثلا الرقم

(1) ليدل على فئة الذكور ويعطي الرقا (2) حتى يدل على فئة الاناث .

اذا احتوت استبانتك على السؤال التالي :

هل توافق ان يكون للاناث حقوق الذكور نفسها ؟

<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>

موافق بشدة

موافق

محايد

غير موافق

غير موافق بشدة

ربما يستخدم الرقم (5) ليدل على الاجابة " موافق بشدة " والرقم (4) ليدل على

الاجابة " موافق " والرقم (3) ليدل على الاجابة محايد والرقم (2) ليدل على الاجابة

" غير موافق " والرقم (1) ليدل على الاجابة " غير موافق بشدة " .

ويفضل اعطاء كل فرد من افراد العينة رقما تسلسليا يدون على الاستبانة الخاصة به

ويجب ادخال هذا الرقم الى الحاسوب بحيث يسهل الرجوع الى اصل المعلومة في حالة

اكتشاف خطأ في الادخال .

كما يفضل عمل جدول ترميز يحتوي على المعلومات المتعلقة بالمتغيرات ، وادخال هذه المعلومات الى الحاسوب حتى يسهل فهم النتائج فيما بعد ، كما هو موضح في الجدول الاتي :

جدول معلومات المتغيرات ( المعلومات القاموسية Dictionary Information )

توضيح اسم المتغير	توضيح القيم	القيم المحتملة الرموز Values	النوع Type	اسم المتغير Variable Name
لا يحتاج الى توضيح	mail ذكر	1	اسمي	Sex
هل توافق ان يكون	انثى	2		
للانات نفس حقوق الذكور	Female			
Do you agree that shoud Women have thesame right as men	غير موافق	1		
	بشدة	2		
	محايد	3	ترتيبي	Q 1
	موافق	4		
	موافق بشدة	5		

من هذا الاستعراض اصبح واضحاً أن الاستبانة كأداة لجمع المعلومات تلعب دور في تهيئة المادة الخام للبحث وبالتالي يترتب على اعدادها جملة من الشروط العلمية والموضوعية والشكلية وكذلك طريقة املائها فكلما اتقنت هذه الامور كلما اخذ البحث او الدراسة نحو تحقيق الاهداف وفق منهجية البحث العلمي .

